رسالة في المعاد

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لمن منه البداية واليه النهاية والصلوة على من به اتصلت دائرة الوجود ومنه [illegible]
الى المعنى محمد واله هداة الخلائق [illegible] المعروف والمعهود [illegible] الرحمة والجود اما بعد
فيريد ان [illegible] في هذه السطور [illegible] لطائف [illegible] تحقيقه وتنبيهه [illegible]
الحق الذي [illegible] العلى [illegible] بالذات [illegible] والاجمال [illegible] طريق السالك
[illegible] في تحقيق الصور [illegible] تتعلق [illegible]
او انها [illegible] بالتعقلات الصرفة دون الجسمانيات فنقول ان الاصول [illegible]
[illegible] المطلب [illegible] الاول ان حقيقة كل شيء هو [illegible]
[illegible] وان الموجود في الخارج [illegible] الثاني [illegible] ان موجودية الشيء [illegible]
[illegible] عند العوام [illegible] العوارض الشخصية [illegible]
[illegible] الثالث [illegible]
والضعف لذاته الرابع انه [illegible] الاشتداد والتضعف والوجود الجوهري [illegible]
الجوهرية [illegible] الاشتدادية والاستكمالات الذهنية [illegible] ان الصور [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] الفعلية والانفعالات والحركات [illegible] الاخير [illegible]
وفصول مترتبة [illegible] المقوم الاجناس والفصول [illegible]
[illegible] واذا [illegible] الذات [illegible]
الصورة بعينها [illegible] ونشأتها [illegible]
[illegible] اذا [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] اللوازم [illegible] البسط [illegible]
[illegible] بالنفس [illegible] تبدلت [illegible]
[illegible] تبدلت [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] النفس اذ [illegible]
[illegible] الصورة التمامية [illegible]

فاذا سئل عن بدن زيد هو الذي كان طفلا والذي يكون شيخا كان الجواب بالطبع النقض
حقا بانت زيد عقيب كونه حيا بالمعنى الذي هو ماهية واعتبار ركوده حيا بالمعنى الذي هو شخص فالاول
ماخوذ بشرط عدم غيره والثاني ماخوذ لا بشرط غيره فهو هو بوجه وليس هو هو بوجه آخر فكلا الجوابين
صحيحان واما اذا نسبت ذلك من السؤال عن زيد الشخص بدنه كان الجواب هذا الاخير وهو انه
بعينه هو الكبير والصغير والطفل والشاب والشيخ في الدنيا وفي الآخرة لان زيدية زيد بنفسه
الباقية لا ببدنه المتبدل السابع ان القوة الخيالية جوهر غير [illegible] طبيعي ولا افقي [illegible]
من جهة خروجه عن هذا العالم بحسب وجوده بالذات عن هذا العالم المادي كما هو في عالم آخر متوسط
بين العالمين عالم المفارقات العقلية وعالم الطبيعيات المادية الكائنة الفاسدة لان القوة [illegible]
الصور التي يتخيلها [illegible] ليست منطبعة في الخيال وانما هي قائمة بتلك القوة لا في العرض
تقابلها بحيث [illegible] الجوهر فاعلية [illegible] ومنه يعلم ان الصور المبصرة بالذات ليست
منطبعة في مادة خارجية ولا في الرطوبة الجليدية [illegible] اذ الابصار ليس بانطباع
شبح المرئي في العضو كما هو رأي الطبيعيين ولا بخروج الشعاع من البصر الى المرئي
كما هو رأي الرياضيين وانما هو في النفس الى [illegible] الملكوت [illegible] كما هو [illegible] الاقدمين
اذ جميع هذه الادراكات الثلاثة [illegible] الاخير [illegible] موضع [illegible]
يقع [illegible] النفس عند تحقق الشرائط المشهورة صورة [illegible] الى الخارج [illegible]
بل في صقع الملكوت [illegible] النفس [illegible] بالفاعلية [illegible]
اضافة نورية [illegible] وهذه الاضافة [illegible] ليست اشراقية لانها حاصلة [illegible] ادراكا
لونيا بالعكس لا صورا ادراكية نورية فانها منها باشراق النفس [illegible]
[illegible] لانها بالعكس لا صور مادية [illegible] الذات ولا فرق بين الابصار والتخيل
في هذا العالم الا في ثبوت الاحتياج في الابصار الى [illegible] خاصة [illegible] المواجهة
المادة الجسمية واما عند خروج النفس عن هذا العالم وانسلاخها عن هذا البدن [illegible]
عن [illegible] فلا فرق بين الابصار والتخيل [illegible] اذ القوة التي [illegible]
خزانة للحس [illegible] عنها [illegible] العقل [illegible] واستعمال [illegible]
[illegible] قوة للحفظ والعقل [illegible] الصور [illegible]

فدرتها بشهودها وادراكها شيء واحد كما في ادراك للمشتهيات بالذات هو بعينه قدرتها عليها كما بان
الله تعالى كما ورد في الحديث القدسي ان الله تعالى يرسل كتابا يوم القيمة الى بعض عباده وعنوان الكتاب
من الحي القيوم الى الحي القيوم وفيه اما بعد فاني اقول للشيء كن فيكون وقد جعلتك اليوم تقول للشيء
كن فيكون العاشر ان العوالم كثيرة وان كان دار الوجود واحدة وهي مع كثرتها وكثرة طبقاتها
منحصرة في ثلثة عوالم احدها عالم العقول المفارقة وثانيها عالم الصور المقدارية المجردة
عن المادة والقابلة للمتضادات ذوات المتحيزة الكائنة الفاسدة الى ما لا نهاية لها بالاستعدادات
وثالثها عالم الاجرام الطبيعية المادية ذوات الجهات والحركات الكائنة المكانية فهذا الاخير
هو عالم الدنيا والذي قبله هو عالم الآخرة المنقسم الى الجنة للسعداء وهم اصحاب اليمين والنار للاشقياء
وهم اصحاب الشمال والذي قبله هو عالم القدس ومقعد الصدق وعالم العليين ومنزل المقربين
والارواح المهيمين الحادي عشر ان نوع الانسان من جملة انواع المخلوقات مختص بان يكون لافراده
اكوان متعددة وبعضها قبل تكونه الطبيعي وبعضها بعده ومع بقاء وحدته الشخصية لان ربما يكون
طبيعيا فقط وهو بحسب النشأة الدنيوية ثم يوجد له كون نفساني وهو بحسب النشأة الثانية له عرض وتعديه
وانتقال الى النشأة الثانية والآخرة النفسانية ثم يوجد له كون عقلي فيكون انسانا عقليا وجميع احواله
عقلية وانتقال الى النشأة الثالثة وهذه الاكوان عين الصور النفسانية والعقلية كما قدمنا ان الحكم
بحسب الحدوث الطبيعي وبحسب العود كما يرى كانت غير مباينة له فقبل الحدوث كان افراد له
انبت للنفوس لان نشر كونا عقليا قبل هذا البدن وكذلك ما في شريعة الماثور المنورة
لهذه الافراد الانسانية كينونات سابقة على هذا الوجود الطبيعي كما اشار اليه قوله عز وجل واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية وفي الاحاديث النبوية المروية عن طرق اهل
بيت النبوة والولاية سلام الله عليهم احاديث كثيرة دالة على هذا المعنى فذكر فيها ان ارواحهم
عليهم السلم مخلوقة من طينة عليين وقبل خلق الافلاك السموات والارضين وان ابدانهم
مخلوقة من دون تلك الطينة وان ارواح شيعتهم مخلوقة من طينة خلقت منها ابدانهم وان
قلوب مخالفيهم مخلوقة من طينة سجين وابدانهم من دون ذلك وقلوب شيعتهم مخلوقة مما خلقت
منه ابدانهم فهذه الاحاديث صريحة في ان للانسان كينونة سابقة على هذا البدن الثاني عشر
ان يعلم ان الموت ضروري بالطبع للانسان لا بالوجه الذي اثبته الطبيعيون والاطباء من ان القوى

تتناهى الى الضعف والفتور لان صدور الفعل الغير المتناهي [illegible] صدوره عن قوة جسمية

على سبيل الاستكمال [illegible] وكذا استمرار وجودهم المذكور لانها ضعيفة [illegible]

دائمة التحول والتبدل في كونها الجوهري [illegible] حركة جوهرية [illegible]

ولا بد في هذه الحركة الوجودية ان يتبدل [illegible] الطبيعي الدنيوي [illegible]

صورة [illegible] بالاخرى فنسبة الدنيا الى الآخرة كنسبة النقص الى الكمال ونسبة الضعف الى القوة

ونسبة الصبي الى البلوغ فالانسان ما دام [illegible] الدنيا [illegible]

المكان والزمان [illegible] ذا قوة [illegible] شأنه ان يستغني عنهما وبهذا الانتقال [illegible] الشقاوة والعذاب عليه

[illegible] فان قوة الوجود [illegible] يوجب ادراك الالام من الامراض النفسانية [illegible]

الذي [illegible] عنه [illegible] الطبيعة [illegible] البدن [illegible] فاذا زال النوم وقع التنبه

بالانتباه كما قال [illegible] الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا [illegible]

[illegible] بمنزلة [illegible] المشترك والقصد [illegible]

[illegible] وليس المراد [illegible] الحركة [illegible] العاقبة

الاخيرة فهو [illegible] البدن الطبيعي العرضي [illegible] التام [illegible]

الى الحركة [illegible] الطبيعي [illegible]

عن [illegible] الآخرة لا بدان [illegible] الدنيا والعقل [illegible]

الطريق [illegible] قوة [illegible] المعرفة [illegible] الرحمانية [illegible]

الى [illegible] شفاعة [illegible] المرسلين [illegible] ارحم الراحمين فهو حاصل

[illegible]

[illegible]

واما [illegible] الغضبية والعناد [illegible] الاشهر [illegible]

المعاد [illegible]

[illegible]

عن علم المعاد وحشر الاجساد [illegible] التقليد [illegible] تحقيق هذه المسئلة

واحكم قوانينها [illegible]

الفقير [illegible]

[illegible]